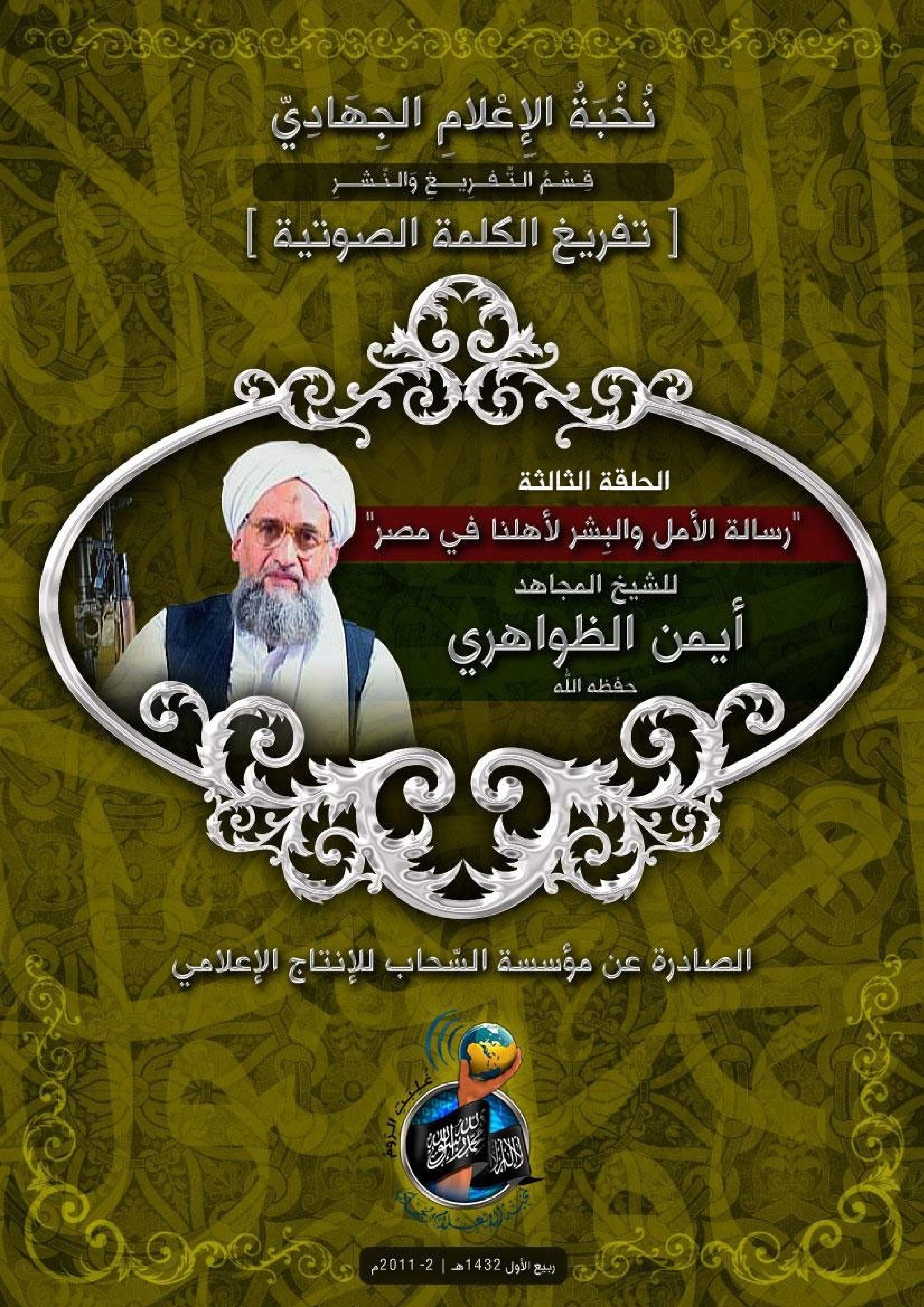

نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ
قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ
[تفريغ الكلمة الصوتية]
الحلقة الثالثة
"رسالة الأمل والبِشر لأهلنا في مصر"
للشيخ المجاهد
أيمن الظواهري
حفظه الله
الصادرة عن مؤسسة السّحاب للإنتاج الإعلامي
ربيع الأول 1432هـ | 2- 2011م

يقدم تفريغ الحلقة الثالثة من:

رسالة الأمل والبِشر لأهلنا في مصر

للشيخ المجاهد/ أيمن الظواهري (حفظه الله)

الصادرة عن مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي
25 ربيع الأول 1432 هـ
28/2 /2011 م

بسم الله, والحمدُ لله, والصــلاةُ والســلامُ على رســول الله وآله وصحبه ومَن والاه.
أيها الإخــوةُ المســلمونَ في كل مكــان, الســلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته, وبعد:
فهــذه هي الحلقةُ الثالثة مِن "رســالة البِشر لأهلنا في مصــر", وقد وقعتْ قُبيل هـذه الحلقة أحـداثٌ هامّـةٌ في مصر وما حولها لا بدّ من الإشارة إليها, وهي الاســتفتاء في جنــوب الســودان والانتفاضة الشــعبية في تــونس والمظاهرات في مصر.
أمّا أحـداثُ السـودان فلا بد من التعـرض لها بشـيءٍ من التفصيل ولذا أؤجل الحديث عنها للمرة القادمة إن شاء

الله, وإن كنت قد أشرت لجذور مشكلة جنوب السـودان عند حـديثي عن اتفاقية الحكم الثنـائي عـام 1899, ذلك الحكم الثنائي الـذي تأسّس فعليًّا في سـبتمبر من عـام 1898 بهزيمة جيش الحركة المهدية أمـــــام الجيش البريطــاني المصــري بقيــادة "كيتشـــنر" في معركة "كرري" الشهيرة.
ولكـــني هنا أود أن أعلِّق على الأحـــداثِ الهامّة الـــتي وقعت في تونس, والمظاهرات التي تجري في مصر.
فأحيي كل حُـرٍّ شـريفٍ غيـورٍ على دينه ووطنه وحرماته وكرامته, انتفضَ لمقاومة الحكّـــــــام الظلمة الخونة الصـهاينة العـرب الـذين يحـاربون الإسـلام وشـريعته, ويمنعون الحجاب, وينشــرون الفُحش والرذيلة, ويمدّون الجسـور مع الكيـان الصـهيوني, ويُشـاركون أمريكا في حربها على الإســلام والمســلمين باسم "الإرهــاب", ويحاصــرون أهلنا في غــزة, بل ويســجنون ويعــذِّبون شــــبابها وينــــتزعون منهم الاعترافــــات ليمدّوا بها المخـابرات الإسـرائيلية, حـتى وصل بهم الأمر لتعـذيب الجرحى والمرضى الذين لجؤوا لمصر للعلاج, ويهـدمون الأنفـاق الحدودية على رؤوس أهلنا في غـزة وسـيناء, ويضخّون فيها الغــازات الســامّة, ويقهــرون شـعوبهم ويعذِّبونها ويستبيحون دماءها وحرماتها وثرواتها.
تحيّــةٌ لكل شــريفٍ حُر لا يقبل العــدوان على دينه ولا حرماته ولا كرامته.
تحيّةٌ لكل شريفٍ حُر تعرّض لرصاص قطعـان الأمن لكي يبقى الإسـلام سـيِّدًا في ديـاره, ولكي يصـون حجـاب أخواته المسـلمات, ولكي يوقف التطـبيع مع إسـرائيل, ولكي يكسر الحصــار على غــزة, ولكي يصـون ثـروات شـعبه وأهله من النهب والسـلب والسـرقة والفجـور, ولكي يحمي مجتمعه من الرذيلة والفساد والإفساد.
تحيّةٌ لكل هؤلاء الشرفاء الأوفياء الصادقين, وأسأل اللهَ أن يرحم شهداءهم, ويلهم أهلهم الصبر والسلوان, وأن يشفي جرحاهم, وأن يفكّ أسراهم, وأن يمنحهم القـوة والثبـات والبصـيرة والـوعي حـتى يواصـلوا نضـالهم وكِفـاحهم وجهـادهم لكي يحقِّقـوا أمل الأمّة المسـلمة بقيـــام دولـــةٍ مســلمةٍ حـــرّة في بلاد الإســلام تحكم بالشريعة, وتنشر العدل, وتبسط الشـورى, وتحـرِّر ديـار

المســلمين, وتفكّ الحصــار عن غــزة, وتحمي الأخلاق, وتقمع دولة الرذيلة والإفساد, وتُقيم حكمًا شوريًّا تختـار الأمّة فيه حكّامها بلا قهرٍ ولا غِشٍّ ولا تزوير, وتحاسبهم وتأمرهم بالمعروف وتنهاهم عن المنكر, وتصون ثرواتنا من اللصوص الداخليين وأسـيادهم اللصـوص الخـارجيين الـذين ينهبـون كنـوز أرضـنا ثم يحوِّلونها لعتـادٍ وأسـلحة يــدعمون بها إســرائيل, ويقتلــون بها أبناءنا وأهلنا في أفغانســتان وباكســتان والعـراق والصـومال والجزائـر, ويصنعون بها أجهزة التعذيب وأدوات القمع التي يُمِدّون بها عصــابات الأمن في بلادنا الــتي حوّلوها لمحطــاتٍ للتعـــذيب والاعتقـــال الســـري في الحملة الصـــليبية المعاصرة ضد الإسـلام والمسـلمين باسم "الحـرب على الإرهاب".

أجهزة التعذيب تلك وأسـلحة القمع والبطش هـذه الـتي تُستخدم لكبت كل صوتٍ شريف وكل رأي يصـدع بـالحق وكل انتفاضةٍ تأبى الظلم.

إخواني الأحرار الكِرام الشرفاء:

إنّ ما يحـــدث في تـــونس ومصر وتمتدّ آثـــاره للأردن واليمن وغيرها من بلاد المســـلمين لا بدّ من دراســـته دراسةً واعيةً حتى لا تضيع غضـبة الشـرفاء ولا انتفاضة الأحرار, ولا تُسرق الثمرة منهم بعد أن يكونـوا قد بـذلوا فيها أرواحهم ودماءهم وسنوات سجنهم.

فلا يغيب عن كل حُـرٍّ شـريف متبصِّـر أنّ جـرائم هــذه الأنظمة الفاسـدة المُفسِـدة الـتي تقهر أمّتنا وتحـارب عقيـــدتها وحجـــاب بناتها وتعيث فســـادًا في ثرواتها وتحـــــرِّض على التبـــــذُّل والتهتّك والانحلال الخُلُقي والاجتمـــاعي, هـــذه الأنظمة هي جـــزءٌ لا يتجـــزّأ من المنظومة العالمية المحاربة للإسلام والمســلمين وعلى رأسها أمريكا.

فهـــــذه الأنظمة هي وكيلات تلك القـــــوى العالمية ومُعيناتها, وهي المنفِّذة لسياساتها في محاربة الإسلام والحجاب, وتغيير مناهج التعليم, والتطبيع مع إسـرائيل, ومنع الشريعة من الحكم, ونهب ثروات المسلمين.

ولِـــذا تؤيِّد تلك القـــوى العالمية هـــذه الأنظمة المحلِّيّة وتـدعمها, وتغض الطـرف عن جرائمها وظلمها وقهرها

وكذبها وتزويرها وسـرقاتها, وأيضًـا تسـتبدل بها غيرها إذا رأت أنّها أصبحت غـير قـادرة على تحقيق مصـالحها, أو أنّها أصـبحت من العفن والفسـاد والتحلّل بدرجـةٍ لا يمكن أن تُقبل, ويمكن أن يشـــكّل اســـتمرار حكمها اسـتفزازًا لشـعوبها وتحريضًـا على ثـورة قد تنفلت من سيطرتها, ولذا تبادر هـذه القـوى الدولية وعلى رأسـها أمريكا باستبدالها وتغيير الوجوه القديمة بوجـوهٍ جديـدةٍ تخادع شعوبها ببعض الإصـلاحات والحرِّيّـات, ولكن تبقى مصـــالح قـــوى الاســتكبار والظلم العالمية محفوظـــةً ومُصانة.

ففي تونس الخضراء, تـونس الشـريفة الزهـراء, تـونس القيروان, تونس العلم والعلماء, تونس الرباط والجهاد, ثار أهلنا وإخواننا على وكيل أمريكا وربيب فرنسا الـذي حـــارب الشـــريعة, وطـــارد المحجّبـــات ونشر الـــدعارة والانحلال والفسـاد, ومـدّ الجسـور مع إسـرائيل, وقهر وعذّب ونكّل وسجن وطارد كل حُرٍّ شريف يذود عن دينه وأهله وبلـــده وحرماتـــه, واتخذ تـــونس وما عليها نهبًا ومغنمًـا, ومنح ثرواتها لأركـان عصـاباته الـذين انتهبـوا خيراتها وابـــتزّوا كنوزها وتركـــوا أهلها ضـــحيّة الفقر والعوز والحاجة لا يجد أكثرهم كفافه إلا بمشقّةٍ وعُسر, ثم لمّا انتفضـــوا يطـــالبون بحقِّهم في معيشـــةٍ كريمة سـلّط عليهم قطعـان شـرطته وأمنـه, وأمريكا تـراقب الموقف لمـدّة شـهر, فلمّا أحسّـت أنّ رجُلها قد احـترق وأصبح ضـرره أكـثر من نفعه طردته لمزبلة التـاريخ عند وكلائها في جـــدة, وأصـــدرت البيانـــات تهنّئ الحكومة الجديـدة الـتي هي امتـدادٌ لعصـابات ابن علي وثُلّـةٌ من شركائه, وبهـذا حـاولت أمريكا أن تُـدير تغيـيرًا محسـوبًا تنفِّس به لهب البركـــــان وحِممه بعيـــــدًا عن الحكم بالشريعة والعداء لإسرائيل والامتنـاع عن معاونة أمريكا في حربها على المســـــلمين باسم "الحـــــرب على الإرهاب".

حكومـةٌ جديـدة تُعطي الشـعب بعض الحرّيّـات, وتقـوم ببعض الإصـلاحات, وتُفـرج عن المعتقلين لفـترة, ولكن تبقى أزِمّة الأمـــــور في يد رجـــــال أمريكا ووكلائها وعسكرِها.

فعلى أهل تونس الأحرار الشرفاء الغيـورين على دينهم

وشريعتهم وحرمات المسلمين وبلادهم أن يقفـوا لهـذه الحِيَل بالمرصاد, وأن يواصلوا تضحياتهم وجهودهم حتى تعـود تـونس قلعـةً للإسـلام والجهـاد والربـاط, وحـتى تتخلّص من الفسـاد والرشـوة والسـرقة والقهر والظلم والرذيلة والتبعيّـــة, وأن تأخذ تـــونس دورها اللائق بها وسط أمّتها المســلمة تـــدافع عن أقصـــاها, وتســـاند المجاهـــدين في كل بقعـــةٍ من ديـــار الإســـلام, وتنصر المستضـــعفين والمظلـــومين, وتعمل على تحرير ديـــار المسـلمين من جيـوش الحملة الصـليبية المعاصـرة في أفغانستان وباكستان والعراق وجزيرة العرب والصومال ومغرب الإسلام.
على أهل تـونس الشـرفاء الأحـرار أن يقولـوا للمحتل الفرنسي ووكلائه كفى انحرافًا, وكفى رذيلـــةً, وكفى انحلالاً, وكفى بعدًا عن الشريعة الـتي غيّبتها عن الحكم حِراب المحتل ومدافعه ثم سجون وكلائه.
على أهل تونس الشـرفاء أن يُقيمـوا حكمًا يكـون قـدوةً لإخـــوانهم في الشـــورى والعـــدل, ومحاســـبة الحكـــام, وملاحقة اللصوص, وسد منافذ الإثـراء الحـرام, والعدالة في توزيع ثروة الأمّة على أبنائها.

ونفس ما يجري في تونس قد تم إعداد مثيله في مصر, فأمريكا تراقب الموقف وتُصدر البيانـات المُبهَمـة, فـإن اســـتطاع مبـــارك أن يســـيطر على الأوضـــاع بـــالقهر والبطش والـــــتزوير فهو ما أرادته أمريكا من كبـــــير الصهاينة العرب الذي أبـاح لها مصر وموانيها ومطاراتها وقناة السويس, والـذي يقمع لأجلها الحركة الإسـلامية, ويعصر لإرضـــائها المعتقلين عصـــرًا في معصـــرة التراجعات تحت الإشراف الأمـريكي حـتى يخرجـوا خَلقًا مشـوّهًا ومسـخًا بشِـعًا يُسـبِّح بحمد جلّاده وينقلب على مبادئه.
وهو الـــذي يحاصر لها غـــزة, وهو الـــذي يحمي حـــدود إسـرائيل الجنوبية, ويُخلي لحمايتها سـيناء من السـلاح, ويحوّلها لمرتـعٍ لتجـارة الفاحشة الإسـرائيلية, وأمريكا حتى الآن تتربّص وتـراقب وتُمسك بالعصا من المنتصف مع علمها التّـام بجـرائم مبـارك, وأنّـه آخر من يُمكن أن تنطبق عليه مقـــاييس الـــدعوة الأمريكية للديمقراطية,

ولكنّها تتمسّـك به لأنّـه كبـير الصـهاينة العـرب والأمين على مصالحها والضّامن لاستمرار جرائمها على الإسلام والمسلمين.
وما قدّمه مبارك حتى اليوم من إقالـةٍ للحكومة وتعـيين نائبٍ له ووعودٍ بالإصـلاح لا يغـني شـيئًا ولا يُطفئ لهيب الغضب الشـعبي الـذي يُطـالب بإسـقاطه؛ لأنّـه المجـرم الأساسي, وما الحكومة إلا سـيّئةٌ من سـيِّئاته, ولكنّ أمريكا -مع علمها التّام بذلك- تحاول كسب الـوقت لعـلّ مبارك أن يسـيطر على الأوضـاع لكي تسـتمر مصـالحها وجرائمها.
وإنْ فَشِـل مبـارك في السـيطرة على الأوضـاع وأصـبح البركان موشِكًا على الإنفلات فقصر آل مبارك مهيّأ في مزبلة التاريخ في جـدة, والبـديل العلمـاني "الـبرادعي" جاهزٌ ومُرتّبٌ ومُعد, بديلٌ يُعلن علمانيته بصراحة ويقول بـأنّ المـادة الثانية في الدسـتور على خللها وعجزها يمكن أن تُعـاد مناقشـتها, بـديلٌ تـربّى في أحضـان الشـرعيّة الدولية, وخَبِرتهُ أجهزتها, وعَرفتهُ وكالاتها, ومنحته جوائزها, بديلٌ لا يُبـدي أي رأي في التطـبيع مع إسرائيل, ولا في العدوان على أفغانستان والعـراق, ولا في حصـار غـزة, ولا في الـدفاع العـربي المشـترك, ولا في دعم السـلع الأساسـية للطبقـات الفقـيرة, ولا في بيع القطاع العام, ولا في الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الأساسـية, بـديلٌ يُقيم في "فيينا" ويـزور مصر في أوقـات فراغه, جـاء لمصر في اليـوم الثـالث من المظـاهرات وصـرّح بأنّـه مسـتعدٌ لتـولي قيـادة حكومة انتقالية إذا أراد الشعب ذلك, ولا أدري أين سـيكون مقر هذه الحكومة المؤقّتة؛ أفي القاهرة أم في فيينا أم في نيويورك!
بديلٌ مُنسجمٌ مع النظام الدولي, يُحقّق مصالحه ويعطي الفقراء المساكين المستضـعفين بعض الحُرّيّـات وشـيئًا من التحـرر, ولكن تظل مصر قاعـدةً للحملة الصـليبية وشـريكًا أساسيًّا في حـرب أمريكا على الإسـلام باسم "الحرب على الإرهاب", وحاميةً للحدود الجنوبية للكيـان الصهيوني.

لقد ذكرت عند الحديث عن أساليب الإنجلـيز في إفسـاد

الحكم في مصر أنّهم أفسدوا النظام التشـريعي وأبقـوا على هيكل الدولة المصـــرية, وحوّلـــوه لجهـــاز يخـــدم مصالحهم, وسمحوا بحيـاةٍ سياسـيةٍ زائفة تتصـارع فيها الأحزاب وتُجرى فيها الانتخابات وتتبدّل فيها الحكومات, ولكن تبقى خيــوط اللعبة دائمًا بيد المُعتمد البريطــاني الـــذي تـــربض قواته على أرض مصر لحماية مصـــالح بريطانيا, وهو نفس ما تريـده أمريكا من مصـر, حكومـةٌ اســتبدادية أو ديمقراطية يحكمها حـــزبٌ واحد أو عـــدة أحـزاب, تتصـارع على التعـاقب على الحكم, ولكن تبقى خيـوط اللعبة دائمًا بيد السـفير الأمـريكي الـذي تـربض قواته في "راس باناس" ومطار غرب القـاهرة وسـيناء, وفي إسرائيل أكبر قاعدة لأمريكا خارجها, وفي جزيـــرة العرب ومغـرب الإسـلام, وتسـبح أسـاطيله في ما يحيط بنا من بحارٍ ومحيطات.

فيا أيها الأحــرار والشـرفاء في تـونس وفي مصر وفي كل ديار الإسلام, حيّا الله ثباتكم وصمودكم وتضحياتكم, ولكن لا زال الطريق طويلاً حتى تتحرّر أمّتنا من جلّاديها وغُزاتهـا, فـالوعي الـوعي حـتى لا تُسـرق تضـحياتكم, وتُستغل معاناتكم, وتتغيّر الوجوه ويبقى الظلم وتستمر التبعية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين, وصلى الله على سيدنا محمدٍ وآله وصحبه وسلم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

صفحة نخبة الإعلام في:

منبر التوحيد والجهاد
http://tawhed.ws/c?i=371

الدليل المركزي
مؤسسة البراق الإعلامية
http://up2001.co.cc/central-guide




غُلِبَتِ الرُّومُ
نخبة الإعلام الجهادي